لتتعففوا وسن التناسل لكي تتضاعفوا فقال سبحانه
لتعرفوا يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا وهذا أبو الدراج ولاج بن خراج
ذو الوجه الوقاح والإبطال الصراح والهوى والصياح
والإبرام والإلحاح يخطب سليطة أهلها وشر بهمة
بعلها قنبس بنت أبي العنبس لما بلغه من التهابها
بالتهابها واشرابها في إشعابها وانكماشها على معاشها
وانتعاشها عن جراشها وقد بذل لها من الصداق
شنانا وعكارا وصفاعا وكرارا وأنجحوا إنكاح
مثله وصلوا حبلكم بحبله وإن خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله أقول قولي هذا وأستغفر الله
العظيم لي ولكم وأسأله أن يكثر في المصاطب نسلكم
ويحرس من الحاطب شملكم . ولما فرغ الشيخ من
خطبته وأبرم للمعرس عقد خطبته تساقط
من النثار ما استغرق حد الإكثار وأغرى الشحيح
بالإيثار ثم نهض الشيخ يمشي ذكاذله ويقفوه

اراذله

الشعوب أعظم القبائل
والولاج دخال في الأمور
الكذوب والقراح الخا
لص والهوى صوت
يشبه النباح

١٠٦ ١٠٥

أراذله قال الحارث بن همام فتبعته لأنظر عرجة القوم
وأجتلي بهجة اليوم فعاج بهم إلى سماط زينته
صحافه وتناصفت في الحسن جفانه فجنح وجنح كل
شخص في نجعته وطفق يرتع في روضته انسللت
من الصف وتبرأت من الزحف فحانت من الشيخ لفتة
إلي ونظرة هجم بها طرفه علي فقال إلى أين يا برم
هلا عاشرت معاشرة من يبيع كرما فقلت والذي خلقهما
طباقا وكبتهما إشراقا لا ذقت لماقا ولا النشر وفاقا
أو تخبرني أين مدب صباك ومن أين مهب صباك فتنفس
الصعداء مرارا وأرسل البكاء مرارا حتى إذا استنزف
الدمع استنصت الجمع وقال أرعني السمع

مسقط الرأس سروج . وبها كنت أموج
بلدة يوجد فيها . كل شيء ويروج
وردها من سلسبيل . وصحاريها مروج
وبنوها ومغانيهم . نجوم وبروج
حبذا نفحة رباها . ومرأى الهيج

البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر

اللماق أيسر الطعام
واللوس أكل الشيء
اللين خاصة